

**أثر الأحاديث الضعيفة في تعدد الأقوال
وإتساع المعاني في تفسير خواطر للشعراوي
(سورة النساء أنموذجاً)**

**The impact of weak hadiths on the multiplicity
of sayings and the breadth of meanings
in the interpretation of thoughts of Shaarawi
(Surah An-Nisa is a model)**

علي حسن عبيد صالح
مدرس المساعد - العراق
Assistant Lecturer - IRAQ



The Impact of weak Authentic Traditions
of the Prophet in the multiplicity of sayings
and the extension of meanings in the
interpretation of thoughts by Al-Shaarawi,
Surat Al-Nisaa as a model

Assistant Lecturer: Ali Hasan Obaid

Saleh

This research aims to know the Authentic Traditions that Sheikh Al-Shaarawi inferred in his interpretation of Surat al-Nisaa. It involves the impact of them on the multiplicity of sayings and the extension of meanings by collecting and studying the weak Authentic Traditions that he inferred in his interpretation of Surat- al-Nisa; the fact that his interpretation encounters a wide acceptance among Muslims because of his easy and interesting style. It is known that every scholar has interpretations and inferences that he may not have been correct in. Being a human, means that he may be right or mistaken. The interpretation of Shaarawi, despite his fame, hasn't received the modern study that befits his fame. This is the reason that prompted me to study the weak Authentic Traditions and their impact

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأحاديث التي استدل بها الشيخ الشعراوي في تفسيره لسورة النساء، وأثر هذه الأحاديث في تعدد الأقوال واتساع المعاني، من خلال جمع ودراسة الأحاديث الضعيفة التي استدل بها في تفسيره لسورة النساء؛ كون تفسير الشعراوي يتمتع بقبول واسع بين المسلمين، ونال حظه الكبير من الشهرة؛ بسبب أسلوبه السهل والشيق الذي طغى عليه، ومعلوم أن لكل عالم اجتهادات واستدلالات ربما لم يصب فيها؛ كونه بشرا يخطئ ويصيب، وتفسير الشعراوي رغم اشتهاره إلا أنه لم يحظى بالدراسة الحديثة التي تليق باشتهاره، وهذا السبب دفعني لدراسة الأحاديث الضعيفة وأثرها في تفسيره، واخترت سورة النساء، وأسأل الله التوفيق والسداد .

الكلمات المفتاحية: الأحاديث الضعيفة،

اتساع المعاني، سورة النساء .

* * *



in his interpretation. So I have chosen Surat

.al-Nisaa and I ask God for success

Keywords: Weak Authentic Traditions,

.meanings extension , Surat al-Nisaa

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد؛ فإن علم الحديث النبوي الشريف
من أشرف العلوم وأعلاها منزلة بعد علوم القرآن
الكريم؛ ولأهمية الحديث النبوي في تفسير
القرآن الكريم، باعتباره المنهج الثاني من مناهج
المفسرين، وقع اختياري على دراسة (أثر
الأحاديث الضعيفة في تعدد الأقوال واتساع
المعاني في تفسير خواطر، للشعراوي، سورة
النساء أنموذجاً)، وأسأل الله العون والسداد .

* * *

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من
التساؤلات وهي:

١. ما هي الأحاديث الضعيفة التي
استدلّ بها الشعراوي - رحمه الله - في تفسيره
لسورة النساء؟

٢. ما أثر هذه الأحاديث في تعدد المعاني
في تفسيره لسورة النساء؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الأحاديث الضعيفة
التي أوردها الشعراوي - رحمه الله - عند تفسيره



المطلب الأول: السيرة الشخصية والعلمية
للعراوي (رحمه الله) .

للسورة النساء، وأثر هذه الأحاديث في تعدد
المعاني عند تفسيره للسورة الكريمة .

المطلب الثاني: التعريف بالحديث
الضعيف، والأثر .

أهمية البحث:

المطلب الثالث: شروط العمل بالحديث
الضعيف .

تكمن أهمية البحث في خطورة الاستدلال
بالأحاديث الضعيفة والموضوعة .

المبحث الثاني: الأحاديث الضعيفة التي
استدل بها الشعراوي، وأثرها في تعدد الأقوال
واتساع المعاني .

منهجية البحث:

تبنى الباحث في بحثه المنهج التالي:

١. ذكر الحديث الذي استدل به الشعراوي
- رحمه الله - باللفظ الذي أورده في تفسيره،
وأضع له رقما خاصا به، وأضعه بين قوسين
هلالين بهذا الشكل ((....)).

* * *

٢. تخريج الحديث، ودراسة إسناده، فمن
هو موثق أكتفي بقول الإمامين الذهبي وابن حجر
في توثيقهما، ومن كان متفقا على ضعفه أكتفي
بقولي ابن حجر والذهبي أيضا، ومن هو مختلف
فيه فإني أتوسع في دراسته بما يجزم على ضعفه
أو تقويته، والحكم على الحديث معززا بأقوال
العلماء المتقدمين والمتأخرين، وبيان أثره في
تفسير الآية الكريمة .

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن تتكون من مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالعنوان، ويشتمل

على ثلاثة مطالب:



عنهما- وهذا مدون في شجرة نسب الشعراوي،
وأمه واسمها «حبيبة» ينتهي نسبها من جهة أبيها
إلى الإمام الحسين عليه السلام ^(٤).

المبحث الأول

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: السيرة الشخصية والعلمية

للشعراوي - رحمه الله -

السيرة الشخصية للشعراوي - رحمه الله -

وتشمل: (اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده، ووفاته)

أولاً: اسمه وكنيته:

هو محمد متولي عبد الحافظ الشعراوي ^(١)،

وسمي الشعراوي بهذا الاسم؛ نسبة

إلى ساقية أبي شعيرة، وهي إحدى قرى

(المنوفية) ^(٢) بمصر، وتنسب هذه القرية إلى

أحد الصالحين الذي دُفن فيها، واسمها

الشعراني أو الشعراوي ^(٣).

ثانياً: نسبه:

يمتد نسب الشعراوي إلى (أهل البيت)،

وينتهي نسبه بالحسين بن علي - رضي الله

ثالثاً: مولده:

ولد الشعراوي - رحمه الله - في «دقادوس» ^(٥)،

مركز ميت غمر من محافظة «الدقهلية» بمصر،

في السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة تسع

وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية «١٧/

ربيع الثاني/١٣٢٩هـ» الموافق: الخامس عشر

من أبريل سنة إحدى عشرة وتسعمائة وألف

للميلاد «١٥/أبريل/١٩١١م» ^(٦).

رابعاً: وفاته:

توفي الشعراوي - رحمه الله - في الثاني والعشرين

من شهر صفر سنة تسع عشرة وأربعمائة وألف

للهجرة «٢٢ صفر ١٤١٩هـ» الموافق السابع

عشر من شهر يونيو سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

وألف للميلاد «١٧ يونيو ١٩٩٨م»، ودفن

في «دقادوس» مسقط رأسه من محافظة

(٤) ينظر: الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت، سعيد أبو

العنين، (٧-٩).

(٥) (دقادوس): هي بلدة في كورة الشرقية من نواحي مصر،

ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٢/٤٥٨).

(٦) ينظر: الشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العنين،

(١٢).

(١) مذكرات إمام الدعاة، محمد زايد، (٢٧).

(٢) (المنوفية) هي من قرى مصر القديمة، ويضاف لها كورة،

فيقال لها كورة منوف ورمسيس، ينظر: معجم البلدان،

ياقوت الحموي، (٥/٢١٦).

(٣) ينظر: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، موفق الدين الشارعي،

(١/٣٩٤).



«الدقهلية»^(١) .

ثانياً: تلاميذه: للشعراوي (رحمه الله) الكثير

السيرة العلمية للشعراوي (رحمه الله) وتشمل: من التلاميذ؛ للمكانة العلمية التي كان يحظى بها، نذكر أهمهم: (شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته) .

١. السيد الجميلي: طبيب مصري من

المعاصرين، يعمل في مجلة «لواء الإسلام» يقوم بالرد على رسائل القراء، وكذلك عمل صحفياً في «مجلة الهلال»، وكاتباً في طبيبك الخاص، اتصل السيد الجميلي بالشعراوي طالبا لقاءه فوافق الشعراوي على ذلك وتكررت اللقاءات حتى ألف من خلال هذه اللقاءات كتاب «الفتاوى كل ما يهم المسلم في حياته ويومه وغده» للشعراوي وعلق عليه السيد الجميلي^(٥) .

٢. محمد صديق المنشاوي: «الحافظ المقرئ المصري المعروف ولد المنشاوي سنة: ١٩٢٠م، ويُعدُّ من أبرز القراء المصريين سجل القرآن الكريم بعدة روايات»، توفي أثر مرض عضال سنة: ١٩٦٩م، عن عمر ناهز ٤٩ عاماً^(٦) .

٣. سامي محمد متولي الشعراوي: «هو الابن الأكبر للشعراوي، ويعمل سامي أميناً لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر»^(٧) .

أولاً: شيوخه: تتلمذ الشعراوي (رحمه الله)

على يد الكثير من الشيوخ نذكر منهم:

١. عبد الرحمن الشهابي: يعد الشهابي أول

شيوخ الشعراوي، حيث تعلم منه القرآن الكريم وحفظه في عشر سنوات، وكان الشيخ قاسياً عليه عملاً بوصية أبيه، توفي سنة: ١٩٣٠م^(٢) .

٢. إبراهيم حمروش: هو من شيوخ

الشعراوي في المعهد الأزهري، تعلم على يديه اللغة العربية، وعند التحاق الشعراوي مدرسا في كلية اللغة العربية استدعى الشعراوي، وأرسله الى المملكة العربية السعودية، ليكون استاذاً في كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة: ١٩٥٠م^(٣)، عُيِّن «حمروش» شيخاً لكلية اللغة العربية سنة: ١٩٣١م، ثم عين بعدها شيخاً في كلية الشريعة سنة: ١٩٤٩م، وعُيِّن في سنة: ١٩٥١م شيخاً للأزهر، وتوفي سنة: ١٩٦٠م^(٤) .

(١) ينظر: قالو عن الشعراوي بعد رحيله، محمد عبد المنعم، (١٩) .

(٢) ينظر: مذكرات إمام الدعاة، محمد زايد، (٣٢ - ٣٣) .

(٣) ينظر: الشعراوي وحديث الذكريات، محمد صديق المنشاوي، (٧) .

(٤) ينظر: الأزهر في ألف عام، محمد عبد المنعم، علي

صبح، (٣٠٠/١ - ٣٠١) .

(٥) ينظر: الفتاوى للشعراوي، أعده وعلق عليه السيد الجميلي، (١٤ - ١٥) .

(٦) ينظر: الشعراوي وحديث الذكريات، للمنشاوي، (٦) .

(٧) ينظر: إمام الدعاة، محمد زايد، (٢٩) .



٣. مؤلفاته: للشعراوي (رحمه الله) مؤلفات كثيرة تنوعت بين القرآن وعلومه، والفقه، والتأريخ والسير، سيقصر الباحث على ذكر بعضها بشكل مختصر:

٢. الحديث اصطلاحاً: «ما أضيف إلى

النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية»^(٢)، وهو عند علماء هذا الفن مرادف للخبر، وقيل: أن الحديث «ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر ما جاء عن غيره»^(٣)، والأثر فيه قولان: أحدهما: «أن الأثر مرادف للحديث»، والثاني أن الأثر «ما أضيف للصحابة والتابعين من قول أو فعل، ويجوز إطلاقه على كلام النبي أيضاً»^(٤).

يقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى قسمين: «الخبر المقبول، والخبر المردود» والذي يهمنا في موضوع بحثنا هو الخبر المردود الذي يندرج تحته الحديث الضعيف.

الحديث الضعيف: «هو كل حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح، ولا شروط

القرآن الكريم وعلومه ومنها: «تفسير الشعراوي، والقرآن معجزة ومنهج، والمرأة في القرآن» ومؤلفات أخرى.

العقيدة: ومنها: «الأدلة المادية على وجود الله، أسماء الله الحسنى، والغيب» ومؤلفات أخرى.

الفقه، ومنها: «١٠٠ سؤال في الفقه الإسلامي، والفتاوى، وفقه المرأة المسلمة» ومؤلفات أخرى.

التأريخ والسير: «قصص الأنبياء، الشعراوي أنا من سلالة آل البيت، قصص الصحابة والصالحين» وللشعراوي مؤلفات أخرى متنوعة نسبت إليه، اقتصر الباحث على ذكر أهمها.

المطلب الثاني: التعريف بالحديث الضعيف، والأثر

سيتناول الباحث في هذا المطلب التعريف بمصطلحات الموضوع، وهي كل من الحديث الضعيف، والأثر.

أولاً: تعريف الحديث لغة واصطلاحاً:

١. الحديث لغةً: «الجديد من الأشياء، وهو نقيض القديم، والحديث ما يحدث به

(١) ينظر: العين، للفراهيدي، (٣/٣٧٧)، وتهذيب اللغة،

لأبي منصور الأزهري، مادة (حدث)، (٤/٢٣٤)،

والصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد

الجوهري، (١/٢٧٨).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، (١/٢٢)،

وتيسير مصطلح الحديث، للطحان، (١٧).

(٣) نزهة النظر، ابن حجر العسقلاني، (٣٥).

(٤) ينظر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث،

جمال الدين القاسمي، (٦١).

**ثانياً: حكم العمل بالحديث الضعيف:**

١. أن يكون الحديث الضعيف في باب

الترغيب والترهيب .

٢. أن لا يكون الضعف شديداً، فإن كان

الضعف شديداً لا تجوز روايته حتى لو كان في

الترغيب والترهيب.

٢. أن يندرج الحديث الضعيف تحت أصل

معمول به من أصول الشرع .

٤. أن لا يُعتقد ثبوته عن النبي ﷺ بل يُعتقد

الاحتياط ، لأنه لا يجوز أن يعتقد أن النبي ﷺ

قال قولاً إلا بما يصح عنه ذلك (٥) .

الحديث الحسن فهو حديث ضعيف» (١) .

ثانياً: الأثر:

الأثر لغة: بقية الشيء، وجمعه آثار، وأثر،

ومنه قولهم: «جئتك على أثر فلان»، بمعنى:

جئت تظاً أثره، ومنه: «خرج فلان في أثره»

ومنه «أثر فيه» إذا ترك فيه أثراً، والإثارة هب

(العلامة) (٢) .

الأثر اصطلاحاً: له ثلاثة معانٍ:

«الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من

الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى

الجزء» (٣) .

المطلب الثالث: شروط العمل بالحديث**الضعيف**

* * *

أولاً: شروط رواية الحديث الضعيف:

١. أن لا تتعلق هذه الأحاديث بالعقائد .

٢. أن لا تتعلق ببيان حكم من الأحكام

الشرعية (٤) .

(١) التقريب والتيسير، للنووي، (٣١) .

(٢) ينظر: مختار الصحاح، للرازي، (٥/١)، والمصباح

المنير، للفيومي، (٨/١) .

(٣) التعريفات، للجرجاني، (٩) .

(٤) ينظر: تيسير مصطلح الحديث، للطحان، (٨٠) .

(٥) ينظر: شرح المنظومة البيقونية، للعثيمين، (٤٧) .

**أثر الحديث في تفسير الآية:**

بيّن الشعراوي - رحمه الله - أن الرسول ﷺ يأمرنا أن نبتعد عن الزواج من القريبات؛ لأن النسل يجيء « ضاويًا » ومعنى « ضاويًا » هزيلًا^(١)، واستدل بهذا الحديث الذي لا أصل له في تأييد قوله .

قلت: لم أجد أن أحدا من المفسرين استدل بهذا الحديث في بيان الابتعاد عن زواج الأقارب، فهذا يدل على أن الاستدلال الذي ذهب إليه الشعراوي لا يصح، والله أعلم .

الحديث الثاني:

نقل الشعراوي - رحمه الله - الحديث المروي عن النبي ﷺ ((الجيران ثلاثة: فجار له حق واحد، وهو أدنى الجيران حقا. وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق: فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار، وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم))^(٧) .

المبحث الثاني

الأحاديث الضعيفة التي استدل بها الشعراوي، وأثرها في تعدد الأقوال واتساع المعاني

الحديث الأول:

روى الشعراوي - رحمه الله - الحديث المروي عن النبي ﷺ ((اغتربوا لا تزفوا ، لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يُخلق ضاويًا))^(١) .

تخريج الحديث:

لم أعثر فيما يتوفر عندي من مصادر أن لهذا الحديث أصل معمول به، فهذا يدل على عدم ثبوته، والله أعلم .

قال الحافظ العراقي : (هذا الحديث قال عنه ابن الصلاح : لم أجد له أصلا معتمدا)^(٢) .

وبمثلله قال ابن حجر العسقلاني^(٣) ، والقسطلاني^(٤) ، والفتني^(٥) .

(١) تفسير الشعراوي، (١٠٧/٤) .

(٢) المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، (٤٧٩/١) .

(٣) التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني، (٣٠٩/٣) .

(٤) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، (٢٣/٨) .

(٥) تذكرة الموضوعات، للفتني، (١٢٧/١) .

(٦) ينظر: تفسير الشعراوي، (١٠٧/٤) .

(٧) تفسير الشعراوي، (٢٢٦/٤) .



تخريج الحديث:

توفي سنة : (١٥٥ هـ) (١٠).

أخرج الخرائطي^(١)، والطبراني^(٢)، والبيهقي^(٣)، جميعهم بأسانيدهم عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، رفعه .

وأخرجه الطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، كلاهما بسنديهما عن عثمان بن عطاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بنحوه .

دراسة رجال الإسناد وعددهم خمسة:

١. عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، روى عن أبيه عطاء الخراساني^(٦)، قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)^(٧)، وقال ابن حبان: (أكثر رواياته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات)^(٨)، وقال الذهبي: (ضعفوه)^(٩)، وقال ابن حجر: (ضعيف من الطبقة السابعة)

٢. عطاء الخراساني وهو عطاء بن أبي مسلم وأبو مسلم عبد الله وهو مولى المهلب بن أبي صفرة، روى عن عمرو بن شعيب، وعنه ابنه عثمان^(١١)، قال عنه أبو حاتم: (لا بأس به صدوق)^(١٢)، وقال ابن حبان: (ردىء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته حتى بطل الاحتجاج به)^(١٣)، وقال الذهبي: (أرسل عن بعض الصحابة)^(١٤)، وقال ابن حجر: (صدوق يهم كثيرا ويدلس ويرسل) من الطبقة الخامسة توفي سنة: (١٣٥ هـ) (١٥).

٣. عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو عبد الله المدني، روى عن أبيه شعيب بن محمد، وعنه عطاء الخراساني^(١٦)، قال الذهبي: (ثقة)^(١٧)، وقال ابن حجر: (صدوق) من الطبقة الخامسة، توفي سنة: (١١٨ هـ) (١٨).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٥).

(١١) تهذيب الكمال، للمزي، (١٠٧/٢٠ - ١٠٩).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٥٣/٦).

(١٣) المجروحين، لابن حبان، (١٣١/٢).

(١٤) الكاشف، للذهبي، (٢٣/٢).

(١٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٩٢).

(١٦) تهذيب الكمال، (٦٦/٢٢ - ٦٧).

(١٧) الكاشف، للذهبي، (٧٨/٢).

(١٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٢٣).

(١) مكارم الأخلاق، للخرائطي، (٩٤/١) برقم: (٢٤٧).

(٢) مسند الشاميين، للطبراني، (٣٩٣/٣) برقم: (٢٤٣٠).

(٣) شعب الإيمان، للبيهقي، (١٠٤/١٢ - ١٠٥).

(٤) مسند الشاميين، للطبراني، (٣٥٦/٣) برقم: (٢٤٥٨).

(٥) حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، (٢٠٧/٥).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٤٤١/١٩ - ٤٤٢).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٦٢/٦).

(٨) المجروحين، لابن حبان، (١٠٠/٢).

(٩) الكاشف، للذهبي، (١١/٢).



أثر الأحاديث الضعيفة في تعدد الأقوال واتساع المعاني في تفسير خواطر للشعراوي

٤. شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو شديد النكارة ولو رواه أوثق الناس^(٨).
 وقال الحافظ العراقي: (ضعيف)^(٩).
 وقال أبو بكر الهيثمي: (موضوع)^(١٠).
 وقال الفتنى: (ضعيف)^(١١).
 وقال العجلوني: (ضعيف)^(١٢).
 الطبقة الثالثة^(٢).

أثر الحديث في تفسير الآية:

نقل الشعراوي - رحمه الله - هذا الحديث عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾^(١٣)
 فبيّن أن الله ﷻ قد أوصى بالجار كما أوصى بالمسكين والقريب، وبيّن أن للجار حقوق، وبين أنواع الجار مستدلاً بحديث ضعيف على قوله.

قلت: قد استدلت جماعة من المفسرين بهذا الحديث في تفسيرهم لهذه الآية الكريمة، ولكن أوردوه بصيغة التمريض للدلالة على ضعفه بعبارة

٥. محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي، روى عن أبيه، وعنه ابنه شعيب، (مقبول)^(٣)، من الطبقة الثالثة^(٤).

الحكم على الحديث:

من خلال تخريج الحديث تبين أن مداره على عثمان بن عطاء، وهو (ضعيف) كما تبين في ترجمته، فهذا يدل على أن الحديث ضعيف، والله أعلم.
 قال أبو نعيم: (غريب من حديث عطاء)^(٥).
 وقال البيهقي: (عثمان بن عطاء وأبوه ضعيفان)^(٦).

- وقال ابن القيسراني: (ضعيف)^(٧).
 وقال أبو الحسن القطان: (هذا الحديث

(٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن القطان، (٦٠/٢).
 (٩) المغني عن حمل الأسفار، للحافظ العراقي، (٦٧٥).
 (١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، (١٦٤/٨).
 (١١) تذكرة الموضوعات، للفتنى، (٢٠٣/١).
 (١٢) كشف الخفاء، للعجلوني، (٣٧٩/١).
 (١٣) سورة النساء، الآية: (٣٦).

(١) الكاشف، للذهبي، (٤٨٨).
 (٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٦٧).
 (٣) الكاشف، للذهبي، (١٨٨/٢).
 (٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٨٩).
 (٥) حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، (٢٠٧/٥).
 (٦) شعب الإيمان، للبيهقي، (١٠٥/١٢).
 (٧) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، (٢٢١٧).



(روى)، وبعضهم أشار إلى ضعف الحديث^(١)، عن جده، رفعه .

فهذا يدل على عدم صحة الاستدلال بهذا الحديث في بيان حق الجار، وتكفي الأحاديث الصحيحة التي بينت حق الجار، فقد أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ))^(٢)، فهذا الحديث صريح في بيان حق الجار، والله أعلم .

الحديث الثالث:

نقل الشعراوي - رحمه الله - الحديث المروي عن النبي ﷺ: ((سَلَمَانُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ))^(٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٤)، والحاكم^(٥)، كلاهما بسنديهما عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه

ترجمة رجال الإسناد وعددهم ثلاثة :

١. كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، المزني المدني، روى عن أبيه عبد الله بن عمرو، وعنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك^(٦)، متفق على تضعيفه، وطرح حديثه، من الطبقة السابعة^(٧) .

(١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب القيسي، (١٣٢٢/٢)، وتفسير القرطبي، (١٨٤/٥)، وتفسير ابن كثير، (٢٦٣/٢)، وتفسير أبي السعود، (١٧٦/٢)، وتفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، (٧٥/٥) (٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الوصية بالجار، (١٠/٨) برقم: (٦٠١٥)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، (٢٠٢٥/٤) برقم: (٢٦٢٥) .

(٣) تفسير الشعراوي، (٢١٩/٥) .

(٤) المعجم الكبير، للطبراني، (٢١٢/٦) برقم: (٦٠٤٠) .

(٥) المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة (رضوان الله عليهم)، ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه، (٦١٩/٣) برقم: (٦٥٤١) .

(٦) تهذيب الكمال، للمزي، (١٣٦-١٣٧) .

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري، (٢٣٢/٣) برقم: (١٠٨٧)، والضعفاء، للبخاري، (١١٧)، وأحوال الرجال، للجوزاني، (٢٣٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي، (٨٩) برقم: (٥٠٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٥٤/٧)، والمجروحين، لابن حبان، (٢٢١/٢) برقم: (٨٩٣)، والكمال في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (١٨٧/٧)، والضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني، (١٣٣)



٢. عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، روى عن أبيه وله صحبة، وعنه ولده كثير بن عبد الله، قال الذهبي: (وثق)، وقال ابن حجر: (مقبول) من الطبقة الثالثة^(١).

٣. عمرو بن عوف المزني، (صحابي جليل)^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده متصل، غير أنه ضعيف جدا، تفرد بروايته كثير بن عبد الله المزني، وهو مُجمع على تضعيفه، والله أعلم. قال الذهبي: (سنده ضعيف)^(٣).

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني والحاكم، وفيه كثير بن عبد الله المزني: ضعفه الجمهور)^(٤).

برقم: (١٧٧)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، (٢٣/٣) برقم: (٢٧٩٠)، والمغني في الضعفاء، للذهبي، (٥٣١/٢) برقم: (٥٠٨٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٥٠) برقم: (٥٦١٧).

(١) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٣٧/٢٥)، والكاشف، للذهبي، (٥٨٠/١) برقم: (٢٨٨٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣١٦) برقم: (٣٥٠٣).

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، (٢٤٧/٤) برقم: (٤٠٠٠)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٥٥٢/٤).

(٣) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، (٦٩١/٣) برقم: (٦٥٤١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥٤٠/١).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، (١٣٠/١٦) برقم: (١٠١٣٧).

وقال المناوي: (ضعيف)^(٥).

وقال العجلوني: (رواه الطبراني والحاكم، وفيه كثير بن عبد الله المزني: ضعفه الجمهور)^(٦).

وقال الألباني: (ضعيف جدا)^(٧).

وقال بشار عواد معروف: (إسناده ضعيف، فيه كثير بن عبد الله المزني: ضعفه الجمهور)^(٨).

قلت: الشيخ الشعراوي - رحمه الله - استدلل بحديث مرفوع، وهو ضعيف جدا على مناقب الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقد روي موقوفا من عدة طرق:

الطريق الأول: أخرجه ابن سعد^(٩)، وابن أبي شيبه^(١٠)، قالوا: حدثنا أبو معاوية الضري ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، قال: ((قَالُوا لِعَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، بَحْرًا لَا يَتَرَفَّعُ قَعْرُهُ، هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ)).

(٥) فيض القدير، للمناوي، (١٠٦/٤) برقم: (٤٩٩٦).

(٦) كشف الخفاء، للعجلوني، (٥٢٥/١).

(٧) السلسلة الضعيفة، للألباني، (١٧٦/٨) برقم: (٣٧٠٤).

(٨) تعليق الدكتور بشار عواد معروف على تهذيب الكمال، للمزي، (٢٥١/١١).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٣٦/٢).

(١٠) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الفضائل، ما ذكر في سلمان رضي الله عنه، (٣٩٥/٦) برقم: (٣٢٣٣٠).



الطريق الثاني: أخرجه الطبراني^(١)، من طريق ((عَلِيُّ بْنُ عَابَسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَا: ((سُئِلَ عَلِيٌُّّ عَنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ)).

علي بن عابس: (ضعيف)^(٤).
 وأما الطريق الثاني: ففيه علي بن عابس: (ضعيف)^(٤).
 قال أبو بكر الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه علي بن عابس: ضعيف)^(٥).
 وأما الطريق الثالث: فرجاله ثقات^(٦).

الطريق الثالث: أخرجه أبو نعيم^(٢)، من طريق أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، ورجل من زاذان، قَالَا: ((كُنَّا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَافَقَ النَّاسَ مِنْهُ طَيْبُ نَفْسٍ وَمُزَاحٌ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: عَنْ أَيِّ أَصْحَابِي؟ قَالُوا: عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: كُلُّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَصْحَابِي، فَعَنْ أَيِّهِمْ؟ قَالُوا: عَنِ الَّذِينَ رَأَيْنَاكَ تُلَطِّفُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ، حَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ؟ ذَاكَ أَمْرٌ مِنَّا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ، أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الْآخِرَ، بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ)).

قال الألباني: (قد صح موقوفاً على علي بن عابس)^(٧).
 وقال عبد الله بن يوسف الجديع: (إسناده صحيح)^(٨).
 قلت: أورد الشعراوي - رحمه الله - هذا الحديث في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَرُسُلًا

(٣) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٢/١١)، والكاشف، للذهبي، (٤٤٢-٤٤٣) برقم: (١٩٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٢٠) برقم: (٢٣٨٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٧٣/٤).

(٤) تاريخ ابن معين = رواية الدوري، (٢٨١/٣) برقم: (١٣٤٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٩٧/٦)، والمجروحين، لابن حبان، (٢٠٤/٢) برقم: (٦٧٥)، والكاشف، للذهبي، (٤٢/٢) برقم: (٣٩٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٠٢) برقم: (٤٧٥٧).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، (١٥٨/٩) برقم: (١٤٩٤٠).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٦٣٢) برقم: (٨٠٤٢)، و (٦١٩) برقم: (٧٩٤٠).

(٧) السلسلة الضعيفة، للألباني، (١٧٩/٨) برقم: (٣٧٠٤).

(٨) تحرير علوم الحديث، عبد الله يوسف الجديع، (١٠٢/١).

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٢١٣/٦) برقم: (٦٠٤١).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، (١٨٧/١).



أثر الأحاديث الضعيفة في تعدد الأقوال واتساع المعاني في تفسير خواطر للشعراوي

قَدْ قَصَصْنَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصَصْهُمْ عَلَيْكَ
وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ (١) فَبَيَّنَ أَنْ مِنْ يَتَّبِعِ
النَّبِيَّ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ نَسَبِهِ، فَهَذَا ابْنُ نُوحٍ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِنْدَمَا أَدْنَى اللَّهُ ﷻ بِعَقَابِ قَوْمِهِ وَإِغْرَاقِهِمْ
امْتَنَعَ ابْنُ نُوحٍ ﷺ مِنَ الصُّعُودِ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ
وَقَالَ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَتَدِينُنِي إِلَى جَبَلٍ
يَعِصْمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ
رَحِمْتُ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ (٢)
فَأَغْرَقَ الْمَاءُ ابْنَ نُوحٍ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
فَلَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ وَأَنَّهُ ابْنُ نَبِيٍّ بَلْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَكَانَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ؛ بِسَبَبِ كُفْرِهِ، وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ
قَالَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ ((سَلَمَانُ مِنَّا أَهْلُ
الْبَيْتِ)) (٣) مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ عَرَبِيٌّ، بَلْ إِنَّ أَهْلَ النَّبَوَةِ
هُمْ مِنْ أَتَابَعُوا مِنْهُجِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَارُوا عَلَى دَرَبِهِ،
وَاتَّبَعُوهُ وَدَافَعُوا عَنْ رِسَالَتِهِ.

قلت: قد نسب الشعراوي - رحمه
الله - الحديث إلى النبي ﷺ وهو حديث
لا يصح مرفوعاً، بل هو موقوف على علي ﷺ،
والله أعلم.

الحديث الرابع:

نقل الحديث المروي ((عَنْ عَلِيٍّ، ﷺ،
قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو يَعْلَى
الْمَوْصِلِيُّ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي
صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ. وَاللَّفْظُ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ: ((قَالَ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو
الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْحَكَمِ
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ،
عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ
عَلِيٍّ، ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: فِيكَ مَثَلٌ مِنْ
عِيسَى أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ
النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهِ ثُمَّ
قَالَ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٍّ مُفْرَطٍ يُقَرِّظُنِي
بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٍ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى
أَنْ يَبْهَتَنِي)).

(٤) تفسير الشعراوي، (٥/٢٤٤).

(٥) مسند الإمام أحمد، مسند علي بن أبي طالب رضي الله

عنه، (٢/٤٦٨) برقم: (١٣٧٦).

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي، مسند علي بن أبي طالب

رضي الله عنه (١/٤٠٦) برقم: (٥٣٤).

(٧) المستدرک على الصحيحين، (٣/١٣٢) برقم:

(٤٦٢٢).

(١) سورة النساء، الآية: (١٦٤).

(٢) سورة هود، الآية: (٤٣).

(٣) سبق تخريجه في الحديث رقم (٣).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف الحكم بن عبد الملك، وكذلك الإسناد منقطع، فلم يثبت أن مسلم بن يزيد قد لقي علياً عليه السلام أو سمع منه، والله أعلم .

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: الحكم بن عبد الملك وهّاه ابن معين^(١٠) .

قال ابن الجوزي: (هذا حيث لا يصح)^(١١) . وقال أبو بكر الهيثمي: (ضعيف)^(١٢) .

وقال الألباني: (ضعيف)^(١٣) .

وقال شعيب الأرناؤوط: (إسناده ضعيف)^(١٤) .

أثر الحديث في تفسير الآية:

نقل الشعراوي - رحمه الله - هذا الحديث عند تفسير لقول الله ﷻ : ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبُ

ترجمة رجال الإسناد وعددهم خمسة:

١. الحكم بن عبد الملك القرشي البصري ، نزل الكوفة، روى عن الحارث بن حصيرة، وروى عنه أبو حفص عمر بن عبد الرحمن^(١)، متفق على تضعيفه، من الطبقة السابعة^(٢) .

٢. الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي، روى عن أبي صادق الأزدي، وروى عنه الحكم بن عبد الملك^(٣)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ رمي بالرفض) من الطبقة السادسة^(٥) .

٣. مسلم بن يزيد، أبو صادق الأزدي، روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام مراسلاً، وروى عنه الحارث بن حصيرة^(٦)، قال الذهبي: (وثق وقيل: أنه لم يلق علياً)^(٧)، وقال ابن حجر: (صدوق، وحديثه عن علي مرسل) من الطبقة الرابعة^(٨) .

٤. علي بن أبي طالب عليه السلام ، صحابي جليل^(٩) .

(١٠) المستدرک علی الصحیحین، للحاکم، (١٣٢/٣) برقم: (٤٦٢٢) .

(١١) العلل المتناهية، لابن الجوزي، (١٦٢/١) برقم: (٢٦٠) .

(١٢) مجمع الزوائد، لأبي بكر الهيثمي، (١٣٣/٩) برقم: (١٤٧٦٠) .

(١٣) السلسلة الضعيفة، للألباني، (٣٩٩/١٠) برقم: (٤٨٤٢) .

(١٤) تعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على مسند الإمام أحمد، (٤٦٨/٢) .

(١) تهذيب الكمال، للزمري، (١١١/٧) .

(٢) الكاشف للذهبي، (٣٤٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١٧٥) .

(٣) تهذيب الكمال، للزمري، (٢٢٥/٥) .

(٤) الثقات، لابن حبان، (١٧٣/٦) .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، (١٤٥) .

(٦) تهذيب الكمال، للزمري، (٤١٢/٣٣) .

(٧) الكاشف، للذهبي، (٤٣٥/٢) .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٦٤٩) .

(٩) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٥٩/٦) .



أثر الأحاديث الضعيفة في تعدد الأقوال واتساع المعاني في تفسير خواطر للشعراوي

أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية مما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها، وذلك كالمواعظ، والقصص، وفضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد»^(٣).

* * *

لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧﴾ ﴿١﴾ فَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قد نهى أهل الكتاب عن الغلو، «لقد كفر اليهود بعيسى واتهموا مريم بالزنا، وهذا غلو في الكُره، وغالى النصارى في الحب لعيسى فقالوا: إنه إله أو ابن إله أو ثالث ثلاثة؛ وهذا غلو، ويطلب الحق منهم أن يقفوا من أمر الدين موقف الاعتدال»، ثم بين أن الخوارج أيضا فعلوا كما فعل قبلهم اليهود والنصارى، فقد كَفَرُ الخوارج عليا عليه السلام، والشيعَة غلوا فيه وقالوا: «إنه نبي» وبعضهم أسرف في الحب حتى جعلوه إلهًا، واستدل بالحديث السالف الذكر على ذلك^(٢).

قلت: قد قارن الشعراوي - رحمه الله - بين اليهود والنصارى وما كانوا عليه من الغلو في الحُبِّ والبُغْض، وما عليه بعض المنحرفين من الخوارج والشيعَة، واستدل بحديث ضعيف على ذلك، وهو استدلال صحيح، فقد تساهل بعض أهل العلم فب الاستدلال بالحديث الضعيف في المقارنة بين الأديان والسيرَة والشمائل والمناقب، قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح: «يجوز عند

(١) سورة النساء، الآية: (١٧١).

(٢) ينظر: تفسير الشعراوي، (٢٤٣/٥ - ٢٤٤).

(٣) مقدمة ابن الصلاح، (١٠٣).



الخاتمة

المصادر والمراجع

تتضمن الخاتمة أهم النتائج التي توصل

لها الباحث:

١. يعتبر الشعراوي - رحمه الله - من أبرز

العلماء المعاصرين الذي برز دوره في الدعوة والعلم .

٢. بلغ عدد الأحاديث الضعيفة التي استدل

بها في تفسيره لسورة النساء أربعة أحاديث .

٣. أحيانا يستدل الشعراوي - رحمه الله -

بحديث لا أصل له في بيان مسألة شرعية .

٤. أحيانا يستدل بحديث (ضعيف) في بيان

مسألة تربوية .

٥. أحيانا يستدل بحديث (ضعيف) في

المقارنة بين الأديان .

٦. أحيانا يستدل بحديث (ضعيف) في بيان

مناقب الصحابة - رضي الله عنهم - .

- القرآن الكريم.

١. أحوال الرجال، أبو إسحاق، إبراهيم

بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزاني،

(ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم

عبد العظيم البسوتي، حديث أكاديمي، فيصل

آباد- باكستان.

٢. الأزهر في مئة عام، د. محمد عبد المنعم

خفاجي، و د. علي صبح، المكتبة الأزهرية

للتراث، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م .

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة،

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن

محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني

الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)،

تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد

الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة

الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل

أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض،

دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤١٥هـ .

٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا

* * *



- يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) تحقيق: ١١. تفسير وخواطر القرآن الكريم، محمد د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي متولي الشعراوي، شركة ميديا بروتك، الجيزة - وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦. تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٧. تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني، (ت: ٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، ١٣٤٣هـ.
٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: مجموعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٩. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٥٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١١. تفسير وخواطر القرآن الكريم، محمد متولي الشعراوي، شركة ميديا بروتك، الجيزة - مصر، ٢٠١٦م.
١٢. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.
١٥. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي



- الكلبي المزني، (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م.
٧١. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م.
١٨. تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان، مكتب المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، طبع تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان - مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م.
٢٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٢. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٢٢. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الهند، دار أحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢ م.
٣٢. حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م.
٢٤. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م.
٢٥. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، (ت: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
٢٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين



- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٧. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجري الخراساني، أبو بكر البیهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٨. الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت، سعيد أبو العينين، ط ٦.
٢٩. الشعراوي وحديث الذكريات، محمد صديق المنشاوي، (ت: ١٩٦٩م)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع - مصر، ١٩٩٨م.
٣٠. الشعراوي الذي لا نعرفه، سعيد أبو العينين، دار أخبار اليوم - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٥م.
١٣. الشعراوي إمام الدعاة، حسين عبد الحميد، دار القلم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٣. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
٣٤. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٣٥. الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.
٣٦. الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٧. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي المعروف بابن سعد، (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية،



- جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد- باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٩. العين، أبو عبد الله الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال.
٤٠. الفتاوى، للشعراوي، أعده وعلق عليه السيد الجميلي، المكتبة التوفيقية - القاهرة - مصر.
٤١. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
٤٢. قالوا عن الشعراوي بعد رحيله، بدوي طه بدوي، دار الأمين - مصر، ١٩٩٠م.
٣٤. قواعد التحديث من فنون الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (ت: ١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٤٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ابن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامه - أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٤٥. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض - شارك في تحقيقه عبدالفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٤٦. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، (ت: ١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هندawi، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٤٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
٩٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو



- الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، للهيثمي، ١٤١٤-١٩٩٤ م.
٥٠. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩ م.
٥١. مذكرات إمام الدعاة، محمد زايد، دار الشروق - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
٥٢. مرشد الزوار الى قبور الأبرار، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن الشارعي، (ت: ٦١٥هـ)، الدار المصرية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٥٣. المستدرک علی الصحيحين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية ابن نعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بأبن البيع، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.
٥٤. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية، (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
٥٥. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
٥٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٧. المصباح المنير في غريب الشرح، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس، (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
٥٨. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.
٩٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.
٦٠. معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو،



- تقي الدين المعروف بابن الصلاح، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ٥١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٦١. المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
٦٢. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٣. الهداية الى بلوغ النهاية، أبو محمد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف: أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.
٦٤. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٥. التأريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن.
٦٦. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٦٧. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن القطان، (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض، ط ١، ١٨١٤هـ - ١٩٩٧ م.
٦٨. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م.
٦٩. مكارم الأخلاق، محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر الخرائطي، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجبار البحيري، دار الآفاق العربية - مصر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م.
٧٠. المغني عن حمل أسفار، زين الدين



عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن
أبي بكر بن إبراهيم، أبو الفضل العراقي، (ت:
٨٠٦هـ)، دار ابن حزم - بيروت - لبنان ،
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

* * *